

الهواتف

باب هواتف القبور .

42 - حدثنا أحمد بن إبراهيم بن كثير العبدي حدثني محمد بن عيسى أبو عبد الله الوابشي قال سمعت شيخا من الكوفيين اسمه محمد بن عبد الله قال خرج عمر بن عبد العزيز مع جنازة فلما دفنها قال لأصحابه دعوني حتى آتي قبر الأربة قال فأتاهم فجعل يدعو ويبكي إذ هتف به التراب فقال يا عمر ألا تسألني ما فعلت بالأربة قال فما فعلت بهم قال مزقت الأكفان وأكلت اللحم وشدخت المقلتين وأكلت الحدقتين ونزعت الكفين من الساعدين والساعدين من العضدين والعضدين من المنكبين والمنكبين من الصلب والقدمين من الساقين والساقين من الفخذين والفخذين من الورك والورك من الصلب قال وعمر يبكي فلما أراد أن ينهض قال له التراب ألا أدلك على أكفان لا تبلى قال وما هي قال تقوى الله والعمل الصالح .

43 - حدثني أبو عبد الرحمن القرشي حدثني العلاء بن أبي الصهباء التيمي عن سوار بن مصعب الهمداني عن أبيه أن أخوين كانا جارين وكان كل واحد منهما يجد بصاحبه وجدا لم ير مثله فخرج الأكبر إلى أصفهان فقدم وقد مات الأصغر فاختلف إلى قبره سبعة أشهر فلما حضر أجله إذا هاتف هتف من خلفه يقول ... يا أيها الباكي على غيره ... نفسك أصلحها ولا تبكه